

# شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود (83) - الشرح الأول - الشيخ

## سعد بن شاييم الحضيبي

سعد بن شاييم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم

درسنا ايها الاخوة في سنن ابي داود - 00:00:00

وصلنا الى الباب السابع والثلاثين من كتاب الصلاة باب ما يقول اذا سمع الاقامة عرفته عند بابه الصوتي بالاذان نعم هذا معقولة

اظن ان ما وصلنا قرينه خمسة وعشرين ستة قرينه ذ - 00:00:22

طيب اقرأ احتياطا هذا احتياطا نتركه انا اظن ان ما قرأناه بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. باب ما يقول اذا سمع الاقامة ها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا

ولشيخنا وللحاضرين - 00:01:03

يقول الامام ابو داود رحمه الله في كتابه السنن باب ما يقول اذا سمع الاقامة قال حدثنا سليمان بن داود العتاكية قال حدثنا محمد

بن ثابت قال حدثني رجل من اهل الشام عن شهر ابن حوشب عن ابي امامة - 00:01:43

او عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان بلالا اخذ في الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم

اقامها الله وادامها. وقال في سائر الاقامة كنعو حديث عمر رضي الله عنه في الاذان - 00:02:01

هذا الحديث اسناده ضعيف ثلاث علل الا الاولى محمد بن ثابت العبدي الثانية الابهام قال عن رجل من اهل الشام والثالثة شهر ابن

حوشب ضعفه الامام احمد ضعفوا جماعة من اهل العلم - 00:02:21

وان كان الامام احمد يعني موثقة لكن الذين ضاعفوه ذكروا علة مفسرة على كل حتى ولو كان ثقة في الحديث الابهام هو محمد ابن

ثابت والحديث رواه البيهقي في سننه من طريق المصنف رحمه الله ورواه ابن السني - 00:02:55

رواه الطبراني لكن هذه العلة فيه وظعفه الحافظ ابن حجر وغيرهم والشيخ الالباني ايضا في تخريجه على سنن ابي داود وان كان

هذا الحديث اخذ به جماعة من الفقهاء وقالوا انه يستحب اذا قال المؤذن المؤذن عند الاقامة - 00:03:37

قد قامت الصلاة ان يقول اقامها الله وادامها لكن تعرفون هذا الحديث فيه ضعف الذين اخذوا به من الفقهاء كالحنابلة وغيرهم قالوا

ان هذا الحديث آآ ضعفه ليس شديدا جدا بحيث انه آآ - 00:04:05

لا ينجبر وفي فضائل الاعمال اخذوه في فضائل الاعمال يعني انه اقتداء في في انه فيه اقتداء لكن الظاهر والله اعلم انه لا يداوم

عليها. ان كان يقولها الانسان احيانا قد قامت فاذا قال قد قام قال اقامها الله وادامها - 00:04:31

هذا يعني لكن اني اعتقد انها سنة ثابتة لا اعتقد انها سنة ثابتة لان السنة السنن الثابتة هي ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم

وهذه لم تثبت الذين قالوا يؤخذ بالاحاديث الضعيفة في فضائل الاعمال - 00:04:53

كما روي عن الامام احمد قال اذا جاء في الفضائل تساهلنا واذا جاء في الاحكام تشددنا الظاهر والله اعلم انه يعني انه يتساهلون في

روايتها لاحتمال انها آآ يعني احتمال انه يجد لها حديث اسناده - 00:05:15

يصح لكنهم من حيث العمل بها ضبطوها بضوابط ذكره الحافظ ابن حجر وغيره من اهل العلم ضابط والنووي وغيره من الضابط الاول

ان يكون الضعف ظعفا منجبرا يعني ليس ضعفا شديدا - 00:05:35

حيث يكون فيه كذاب او وضيع او متهم بالكذب ثاني ان يكون تدخل تحت اصل عام هذا الفضيلة تدخل تحت اصل عام يعني فظل  
مثلا التكبير للصلوات. حديث في التكبير للصلوات. جاءت اه نصوص كثيرة - [00:05:54](#)

سيكون العمل تحت هذا الاصل العام ثالث ان لا يعتقد انها سنة لانها ما بنيت على اصل قوي لكنه يعمل بها تحت اصل الرابع لا ينسبها  
الحديث لا ينسبها الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يثبت. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من قال علي ما لم اقل فليتبوأ  
مقعده - [00:06:13](#)

من النار او من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين او الكاذبين كل هذا يدل على انه لا ينسبها الى النبي صلى الله عليه  
وسلم وهذا الحديث وان كان ليس فيه ذكر فضيلة لهذا العمل الا انه ذكر فيه - [00:06:44](#)

فعل النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قد اقامها الله وادامها وتعرفون ان المسلم مأمور بالاتباع لكن نقول مثل هذا الشيء. فقهاء لما  
قالوا انه تسن بناء على هذا الاصل - [00:07:03](#)

بناء على هذه القواعد التي ذكروها. وغيرهم من اهل العلم يرد هذا يقول في الحديث الصحيح غني عن الضعيف ما هو الحديث  
الصحيح متابعة المؤذن اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول - [00:07:17](#)

فهذا يكفي وان كان هذا في النداء عامة وهل يدخل فيه الاقامة الظاهر والله اعلم انها تدخل تدخل لانه روي في حديث في  
اسناده ضعف لكنها عموم الحديث اذا سمعتم المؤذن والمقيم مؤذن - [00:07:39](#)

اذن بمعنى اذن باقامة الصلاة كما اذن بدخول الوقت في اذان في النداء الاول اذن باقامة الصلاة في النداء الثاني النداء الاول هو  
الاذان عند دخول الوقت. والنداء الثاني هو - [00:07:57](#)

الاقامة لقوله صلى الله عليه وسلم بين كل نداء نداءين المقصود هذا الاقامة هو الاذان الذي قبله فاذا في الحديث الصحيح غني  
عنه عن الضعيف وهو ان يقول مثل ما قال - [00:08:14](#)

المؤذن ومر معنا فيما احاديث مضت انه يقول مثله الا عند قولها حي على الصلاة حي على الفلاح يقول لا حول ولا قوة الا بالله  
وفي هذا كفاية للاتباع يعني. من اراد الاتباع هذا فيه كفاية - [00:08:33](#)

بل ان الاول فيه فضيلة يعني انه اذا قال ذلك له فضيلة ثم يأتيها الذي بعده الباب الذي بعده في من تحل له الشفاعة تحل له الشفاعة  
الباب الذي قبله فيه حديث سعد ابن ابي وقاص - [00:08:57](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده  
ورسوله رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا - [00:09:31](#)

اه وبمحمد رسولا وبالإسلام دينا غفر له لاحظت الفضيلة قال مثل ما قال المؤذن ثم قال عند التشهد هذا الكلام او قاله بعد تمام الاذان  
وحديث عمر انه من قال اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر - [00:09:42](#)

الى اخره ماذا قال وقال لا اله الا الله من قبله دخل الجنة وهذا عام يشمل الاذان والاقامة وفي الحديث الصحيح غني عن الضعيف  
طيب لكن لو قال شخص قد قامت الصلاة عند قد قامت قال اقامها الله وادامها - [00:10:06](#)

ها نقول هل هو بدعة الظاهر والله اعلم انه لا يقال بدعة لانه روي في هذا الحديث وقال به جماعة من الفقهاء بناء على هذا الاصل  
بناء على هذا الاصل - [00:10:33](#)

باب ما جاء في الدعاء عند الاذان. قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا علي ابن عياش. قال حدثنا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن  
المنكدر عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة - [00:10:51](#)

تامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته الا حلت له الشفاعة يوم القيامة. الله اكبر هذا  
الحديث في صحيح البخاري رواه ايضا البخاري قول المصنف رحمه الله باب في الدعاء عند الاذان - [00:11:15](#)

عند الاذان هذه العنودية اخذها المصنف من قوله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء هذه هل المراد حين يسمع النداء اثناء  
سماع الاذان او عند تمامه هذا محتمل - [00:11:42](#)

هذا محتمل لكن الفقهاء شراح الحديث حملوه على اذا تم سمع الاذان وتم تابعه في الذكر الماضي لان معنى حديث فيها متابعة المؤذن فقولوا مثلما يقول المؤذن اقول مثلما يقول المؤذن - [00:12:05](#)

المراد عند الاذان يعني عند سماع الاذان وفراغ المؤذن بعد ما يقوله ويتابعه كما في حديث عمر اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر قلت الله اكبر الله اكبر ثم اذا قال الله اكبر الله اكبر قلت الله اكبر الله اكبر - [00:12:27](#)

اذا قال اشهد ان لا اله الا الله قلت اشهد ان لا اله الا الله قلت بعد بنهايته لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة. اذا هذا هذا محل هذا القول مع المؤذن هذا محله - [00:12:45](#)

الا عند قول لا حول ولا قول حي على الصلاة حي على الفلاح يقول لا حول ولا قوة الا بالله ثم حديث سعد ابن ابي وقاص الذي مر معنا ايضا - [00:13:01](#)

انه من قال سمع المؤذن فقال وانا اشهد ان لا اله الا يعني عند قوله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول اشهد ان محمدا رسول الله - [00:13:12](#)

قال جماعة من العلماء هنا يقول وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. رضيت بالله ربا والاسلاميين وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا - [00:13:28](#)

غفر له بعض العلماء قال لا اذا فرغ بعد ما يتم المؤذن اذانه فقال لا اله الا الله اخر جملة يقول لا اله الا الله او يقول وانا اشهد ان لا اله الا الله - [00:13:41](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا وهذا رجعوا جماعة من العلماء والاول ايضا محتمل انه عند قوله ثم بعد ذلك يقول هذا الذكر - [00:13:59](#)

هذا حديث جابر اذا مر معنا حديث عمر حديث سعد وحديث هذا الحديث حديث جابر بعد ما ينتهي من هذه الاذكار التي مرت يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة - [00:14:18](#)

القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقام محمود الذي وعدته الا حلت له الشفاعة يوم القيامة حلت له الشفاعة يوم القيامة. رأيت هذه الفضائل كلها في وقت واحد حديث عمر - [00:14:34](#)

دخل الجنة حديث سعد غفر له حديث جابر حلت له الشفاعة كله في اذكار يسيرة في وقت يسير وتكرر مع المسلم اليوم خمسة مرات لكن هذا تحتاج الى توفيق حرص - [00:14:54](#)

توفيق وحرص نسأل الله ان يوفقنا وان يسد لنا وان يعيننا على ذلك في عند مسلم من حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:15:22](#)

قولوا مثلما يقول ثم صلوا علي ثم سلوا لي الوسيلة متى يكون هذا؟ لا قال ثم قولوا مثل ما يقول هذا يؤيد حديث عمر الذي مر معنا انه يقول مثل ما يقول المؤذن - [00:15:41](#)

ثم صلوا علي هذي زيادة الصلاة ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فرغ المؤذن وقلت هذه الاذكار قلت اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد الى اخره ثم - [00:16:03](#)

سلوا لي الوسيلة هذا اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته في بعض الروايات انك لا تخلف الميعاد هنا اللهم رب هذه الدعوة - [00:16:18](#)

اللهم اي يا الله لان الميم هذه يقول علماء ها عوض عن حرف النداء كأنك قلت يا الله اللهم هي بمعنى يا الله رب هذه الدعوة ربي منصوبة يقول العلماء - [00:16:44](#)

منصوبة على النداء لانها اصلها يا رب هذه الدعوة يا الله يا رب هذه الدعوة. كانك هذه فاذا هي منصوبة على النداء لانها المضاف اذا نودي ابن على الفتح كما انه اذا اذا كما انه اذا افرد بلا - [00:17:13](#)

يبني على الظم. رب هذه الدعوة يا رب هذه الدعوة ما هي هذه الدعوة؟ هل المراد دعوة النداء؟ او دعوة لا اله الا الله من عندنا في

في النداء حي على الصلاة. وعندنا في النداء اشهد ان لا اله الا الله. هذا النداء - [00:17:48](#)

ما المراد بهذه المقصود؟ احتمالان ذكرهم العلماء لكن يؤيد الثاني قوله عز وجل له دعوة الحق دعوة التوحيد. فهنا ربي بمعنى صاحب سيد. ومالك هذه الدعوة ولا يدعى الا الله. دعوة الرغوية. لان - [00:18:18](#)

فيه هذا التشهد. هذا التشهد. لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله. هذي دعوة الحق. ومما يؤيد ذلك قوله فيها الدعوة التامة لانه دين تام. دين كامل. وهذه الدعوة تامة. دعوة التوحيد - [00:18:58](#)

اذا هذا هو المعنى. ثم قال صلاة القائمة. اي رب الصلاة القائمة. هذه الصلاة التي اوصي بانها قائمة مما يدل على انها باقية الى اخر الدار حتى قيام الساعة. والمراد بقيام الساعة قبيل قيام الساعة - [00:19:28](#)

لانه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها تقوم الساعة لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق. ولا تقوم الساعة حتى لا يقال الله الله. اذا ما المراد بهذا؟ المراد يعني قبيل قيام الساعة وان الطائفة الباقية المنصورة - [00:19:58](#)

هنا يبقون الى قيام الساعة صح في الحديث ان الله يرسل ريحا طيبة تقبض نفس كل مؤمن ومؤمنة فيقبض شرار الخلق فعليهم تقوم الساعة. يعني قبيل قيام الساعة. فاذا هي دعوة تامة وصلاة قائمة - [00:20:18](#)

وهي التي وكأن اما نداء الصلاة قائمة على الزمان مدار الزمان او الان قائمة. اذا اذن المؤذن اذا يؤذن الى اقامة اذا اذن المؤذن يؤذن الى صلاة يقوم بها المسلمون فاذا هذا ايضا احتمال ثم قال - [00:20:38](#)

فأت محمدا الوسيلة والفضيلة. في رواية عند البيهقي اللهم اني اسألك بحق هذه الدعوة التامة. فكأن التقديم بقول اللهم رب هذه الدعاء التامة توسل الى الله بايش؟ بشريعته. بشريعته - [00:20:58](#)

وبدينه ولكن هذه الرواية اللهم اني اسألك بحق بحقي قال العلماء ضعيفة وشاذة. هذه الزيادة التي عند البيهقي شاذة لكن المعنى يدل على ذلك. يدل على انه توسل الى الله - [00:21:28](#)

بها اتى محمدا الوسيلة ما هي الوسيلة؟ الاتي بمن اعطي. وهل اتى هذا؟ فعل هو الذي يسمونه في غير مخاطبة الله يسمى فعل امر. تقول اتى كذا مع الله تقول فعل دعاء ما تقول فعل امر. هل يليق ان تقول امر لمن - [00:21:48](#)

هنا لا تقول ما يتأدبون اذا اتوا الى هذه الاشياء التي فيها دعاء يقولون فعل دعاء. بدل يقولون فعل امر يقولون فعل دعاء ومرادهم بان الافعال من فعل امر او فعل ماضي او فعل مضارع - [00:22:28](#)

فعل امر اذا كان لغير الله ادبا يعني هذا مراده والا هو المعنى واحد لكن مع الله ما تقول فعل امر الفعل دعاء يعني يا رب يا الله ات محمدا لانه لانه توسل وطلب - [00:22:48](#)

الوسيلة ما هي الوسيلة؟ ما هي الوسيلة التي تسأل لمحمد صلى الله عليه وسلم صح في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فانها منزلة في الجنة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد. واني ارجو ان اكون - [00:23:08](#)

اذا الوسيلة هنا منزلة منزلة في الجنة او عند البعث او عند الحساب كل هذه وردت فيها اما عند الحساب فان النبي صلى الله عليه وسلم هي الشفاعة. منزلة ينفرد بها صلى الله عليه وسلم دون غيره من الانبياء - [00:23:38](#)

وما يؤيد ذلك انه اقترن فيها قال الا حلت له الشفاعة يوم القيامة والجزاء من جنس؟ العمل هل جزاء الاحسان الاحسان لما عبد سألت الله للنبي صلى الله عليه وسلم هذا الشيء؟ هذه الوسيلة حلت لك - [00:24:08](#)

الشفاعة. فاذا انت سألت للنبي صلى الله عليه وسلم منزلة الشفاعة. وهي الشفاعة ما هي الشفاعة؟ هي وسيلة يتوسل بها الانسان الى مقصوده. لما تطلب من شخص يشفع لك عند احد توسط لك الوسيلة - [00:24:28](#)

وسيلة. فاذا الشفاعة وسيلة. الشفاعة وسيلة والوسيلة منزلة كذلك للنبي صلى الله عليه وسلم انه كما صح عن مجاهد وغيره في تفسير عسى ان يبعثك ربك مقاما محمود قال يجلسه معه على العرش. ويجلس ابراهيم قبالته - [00:24:48](#)

فاذا منزلة ما نزلها الا النبي صلى الله عليه وسلم. وينزلون الناس على منازلهم الانبياء والصالحون الى اخره وهذه يكون في الجنة. اذا له منزل صلى الله عليه وسلم عند الشفاعة عند الحساب وله منزلة - [00:25:18](#)

عند في الجنة كل يوم او كل جمعة اذا دعاهم الله للاقائه عز وجل فينزلون على منازلهم منهم على منابر من نور ومنهم على كئبان المسك ومنهم اللهم من ينزل امام الرحمن عز وجل ومنازلهم من الله كما جاء في الحديث في الجنة كما - [00:25:38](#)  
مجالسهم او منازلهم من الخطيب يوم الجمعة في الصفوف المهم انه له هذه المنزلة عليه الصلاة والسلام وسيلة لتشمل هذا وهذا آآ  
الوسيلة والفضيلة الفضيلة تفضيل بمعنى التحضير الذي يناله صلى الله عليه وسلم تفضيل زائد على غيره. فعيلة - [00:26:08](#)  
انا فاضلة فعيلة بمعنى فاضلة لانها تأتي بمعنى فاضلة ومعنى مفضولة الوزن هذا فعيلة هنا المقصود بها المرتبة الفاضلة. الوسيلة  
والفضيلة يعني المرتبة الفاضلة. حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه. كأنه قال اتي محمدا الوسيلة والمرتبة الفضيلة -  
[00:26:58](#)

احذف المضاف واقيم المضاف اليه. مقامه وهذا يأتي بلغة العرب. بمعنى ايش الفضيلة بمعنى الفاضلة يعني المرتبة الفاضلة وابعته  
مقاما محمودا يعني المقام الذي يحمد. ما هو المقام المحمود؟ مقامات كثيرة منكر هنا مقاما - [00:27:28](#)  
كما في الاية ومن الليل فتشهد به نافذة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا هنا التنكير للتعظيم والتكثير. اطلق لاجل لانه له  
مقامات كثيرة صلى الله عليه وسلم منها الشفاعة. ومنها انه لا تدخل الجنة حتى يستأذن لهم. وانه اول - [00:27:58](#)  
ثم تدخل الجنة امة. واكثر اهل الجنة امة. ومقامه الذي في لقاء الله عز وجل وجلسوا معه على العرش مقامه صلى الله عليه وسلم.  
اذا مقاماته كثيرة في الدنيا وفي الآخرة. في الدنيا - [00:28:28](#)  
ما رأيتم من سيرتي وما انزله الله حتى في الاسراء. والمعراج. وما اقام الله لامته من بعده ولدينه وكذلك بعد البعث وابعته مقاما  
محمودا. الذي وعده اين هذا الوعد ها عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. هنا هذا وعد من الله عز وجل - [00:28:48](#)  
ووعده لا يخلف. والني صلى الله عليه وسلم قام بما امره الله به تحقق له او ذلك فضلا من الله تفضل الله به عليه. فاعظم مقاماته  
صلى الله عليه وسلم الذي يكون يوم - [00:29:18](#)

القيامة لكن جاء ذكروا انه عند النسائي مقام المحمود. معرف. واضح مقام المحمود لكن اكثر الروايات مقام محمودا وموافقة اه للاية  
ومن قال انه المقام المحمود بالالف يعني ايش؟ عرفه - [00:29:38](#)  
لما ورد في الذهن يعني الهنا على عهدية التي وردت في الاية المقام المحمود لكن الروايات الاكثر على التنكير موافقة للاية لانها اكثر  
من مقام اكثر من مقام لو كان مقاما واحدا صح ان او نقول لان لا نقول صح لانه يصح - [00:30:18](#)  
كان الاولى ان ينكر لانه اكثر من من مقام اكثر من مقام. في صحيح ابن بن حبان من حديث كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال يبعث الله الناس فيكسوني ربي حلة - [00:30:48](#)  
خضراء فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود. من الثناء على الله كما جاء في الحديث ايضا هنا كونه يكسى عند البعث  
والناس حفاة عراة هذا مقام تميز فيه عند البعث - [00:31:08](#)  
ويقوم بين يدي الله ويثني لما يأتيونه الناس ويقولون انك كاد يأتون الى ادم ثم الى نوح ثم الى ابراهيم ثم الى موسى ثم الى عيسى  
ثم الى النبي صلى الله عليه وسلم. فيأتي يقول انا لها انا لها. مقام لم - [00:31:28](#)  
يستطعه ادم فمن بعده من اولي العزم من الرسل اربعة من اولي العزم من الرسل ما استطاعوا موسى نوح وابراهيم وموسى وعيسى  
كلهم ذكر ذنبا الا عيسى. كلهم قال ان الله غضب غضبا لم يغضب قبله مثل اولي يغضب بعده مثله. اذهبوا الى غيره حتى يذهبوا الى  
محمد صلى الله عليه وسلم. فيقول انا لها انا لها - [00:31:48](#)

يعطى من الشجاعة في ذلك اليوم ومن القوة ويفتح عليه من الفتوح والذكر حتى يقول فاتي فاخر عند العرش واحمد ربي بمحامد لا  
احسنها الان. تفتح عليه. اذا هذا عظيم مقاما يؤذن له في السجود مقام عبودية. مع ان الآخرة ليس فيها تعبدات - [00:32:18](#)  
ايضا هذا مقام عظيم ويشفع فيقول الله قل فيقول الله له ارفع رأسك وقلت اسمع وسل تعطى. فيدعو لامته ويسأل الله ان يقام  
الحساب لان الناس صابهم كرب عظيم فهذا من المقامات العظيمة. ولذلك يحمد الناس كلهم على هذا المقام. يحمده - [00:32:48](#)  
في الدنيا اذا قام شخص مقاما عند مسؤول كبير وعند ملك او كذا ونفع الناس ها حمده الناس واثنوا عليه. وانتم ترون مقامات الان



كثير من الصالحين والعلماء في مقامات نتذاكرها مقاما لعمر ابن الخطاب مقام - [00:33:18](#)

لابي بكر الصديق مع النبي صلى الله عليه وسلم مواقفه مقامه لابي بكر الصديق في حروب الردة مقام للامام احمد في المحنة مقام شيخ الاسلام ابن تيمية في مقامات في الاسلام ها ونحمدها ولا نزال نحمدها ويثني الناس بها فما بالك بهذا المقام العظيم الذي لا -

[00:33:38](#)

احد الا النبي صلى الله عليه وسلم. اذا مقام يحمده الناس كلهم يثنون عليه. كل الامم. حتى الكفار لان الجميع كانوا في حرب شديد

يريدون ان يقام الحساب. هذا من المقامات. مقام محمود. ومنها ما بعد دخول الجنة - [00:33:58](#)

لامتي ومنازل امتي الى اخره. شفاعته مقبولة حتى انه يشفع في عمه فيخفف عنه العذاب. وان كان لا تخرج من النار وقال بعض

العلماء ان هذا من خصوصيات النبي صلى الله عليه وسلم لا تكون لغيره - [00:34:18](#)

في هذه في هذه الشفاعة التخفيف. فاذا مقامه عظيم عند الله عز وجل قال فمن سأل الله لي الوسيلة او قال الا حلت له الشفاعة يوم

القيامة. في حديث عبدالله بن عمرو ثم صلوا علي ثم - [00:34:38](#)

لي الوسيلة هنا قال حلت له الشفاعة الجزاء الا حلت له الشفاعة الا هذه في رواية البخاري بدون كلمة الا هي لها يعني دخولها له وجه

وحذفها له وجه. يعني الا هناك - [00:35:08](#)

اكيد لكن في في من دون بحذفها يكون من قال كذا ها حلت له الشفاعة من قال حين يسمع النداء الى اخره حلت له الشفاعة. هكذا

رواية البخاري. وهنا من قال حين يسمع النداء قال الا حلت له الشفاعة - [00:35:38](#)

ايضا هذا التأكيد فيها التأكيد. قوله هل له بمعنى استقرت وثبتت ووجبت له وهذا فضل من الله. لانه سأل النبي سأل للنبي صلى الله

عليه وسلم هذا فاستحق الجزاء لان الله يقول هل جزاء الاحسان الا الاحسان - [00:35:58](#)

هذا ايضا فيه تبشير لان العبد تبشير يقصد بحسن الخاتمة كما ذكر العلماء اذا واظب على هذا تلاحظون؟ اذا واظب على هذا الذكر

يرجى له حسن الخاتمة. كيف لانه تحل له الشفاعة وتستجاب فيه الشفاعة والله لا يشفع لا يقبل الشفاعة الا في ها في المؤمن -

[00:36:28](#)

ولا يشفى الا لمن رضي. رضي له قولوا ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فاذا يختم له بالايمان. يختم له بالايمان. فاذا واظب عليها انتبهوا

الى هذا لا تظنون انه سهل هذا الشيء - [00:36:58](#)

هذا الذكر من سبب من سبب حسن الخاتمة. لاحظ لاحظ وحافظ عليه لا تتركه واضح الربط بين هذا وهذا يعني كون الانسان يقول

النبي صلى الله عليه وسلم حلت له الشفاعة اي استقرت له وثبتت - [00:37:18](#)

ووجبت له. فاذا واظب العبد وهذا وعد من الله. ووعد على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. الله يخلف الميعاد يخلف المئة فاذا كان

العبد يشفع فيه يوم القيامة تقبل فيه شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعة - [00:37:38](#)

عدة هذه ليست الشفاعة العامة التي في الجميع في اقامة الحساب لا شفاعة خاصة شفاعة في المؤمنين شفاعة المؤمنين حتى ولو

كان على ذنب. يستحق الشفاعة. فينجى من النار اما ابتداء واما انتهاء. كيف ابتداء؟ ابتداء يشفع فيه فلا يدخل النار. يشفع -

[00:37:58](#)

فيه فلا يدخل النار الى الجنة اما بعد الحساب او قبل الحساب. قبل ان يحاسب شخصا بنفسه او بعد الحساب. وانتهاء يعني ايش؟

ولو جزى بذنوبي يشفع فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:28](#)

فيخرج من النار لا يخلد فيها. لانه لا يخلد فيها الا الكفار. والنبي يقول صلى الله عليه وسلم يقول طاعتي لاهل الكبائر من امتي. طيب.

اذا للعبد يواظب على هذا الحديث على هذا الذكر - [00:38:48](#)

يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة مع المؤذن اذا سمع المؤذن قال ذلك بعد انتهائه فينال هذا واذا ضم اليه مجموعة الاحاديث حصل

عليه دخل الجنة وغفر له حديث سعد - [00:39:08](#)

ها وحالت له الشفاعة حديث جابر وحديث ابن عمرو ابن عبد الله ابن عمرو ابن العاص الحمد لله هذا من فضل الله احد

عنده سؤال عن هذا؟ طيب بعده بعض ما يقول عند اذان المغرب قال حدثنا - [00:39:28](#)

عبدالله بن الوليد العدني قال حدثنا القاسم قال حدثنا عن ابي كثير المولى الرسالة عنه رسالة رضي الله عنها قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم نقول عند اذان المغرب اللهم انا - [00:39:48](#)

واصوات دعاة فاغفر لي. الله اكبر. هذا الحديث سنادة ضعيف رواه الترمذي وضعفه. قال الترمذي لما روى هذا الحديث وكذلك

المنذري رحمه الله لما اختصر هذه السنن نقل كلام الترمذي واقره وقال قال الترمذي - [00:40:08](#)

حديث اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب. انما نعرفه من هذا الوجه. من هذه لا نعرفه الا من هذا من هذا الطريق وغريب اذا

الترمذي قال غريب يعني ضعيف. الترمذي له اصطلاحات. يقول غريب ويقول صحيح غريب ويقول حسن غريب - [00:40:38](#)

ويقول صحيح حسن صحيح غريب. كل اصطلاح له كل لفظ له اصطلاح. اذا قال الغريب فقط فهو بمعنى ضعيف. واذا قال صحيح

غريب يعني اسناده غريب فرد هو صحيح. واذا قال حسن غريب صحيح حسن - [00:40:58](#)

غالبا يعني غالبا يكون حسن في اسناده كما هو صرح في بعض يعني في علله الصغير المهم هنا لما قال غريب يعني ضعيف وبين هذا

فقال انما نعرفه من هذا الوجه يعني ليس له الا هذا الطريق. الوجه يعني الطريق - [00:41:28](#)

وحفصة بنت ابي كثير لا نعرفها ولا اباها. لان هنا الترمذي رواه من طريق حفصة بنت ابي كثير مولى ام سلمة عن ام سلمة. من طريقة

هنا عندنا من طريق المسعودي عن ابي كثير. تابع - [00:41:48](#)

ابن مسعود يتابعها لكن هذه المتابعة ما نفعت شيئا لماذا؟ لان نفس آ ابن ابي اه ابو ابو كثير هذا نفسه فيه مجهول. قال الترمذي لا

نعرفها ولا اباها. يعني ابوها ايضا - [00:42:08](#)

مجهول. ولذلك قال العلماء انه ضعيف بسبب الجهالة في اسنادها تقول ام سلمة ان صح الحديث؟ علمني رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللهم ان - [00:42:28](#)

هذا اقبال ليلك وادبار ادبار نهارك. واصوات دعائك فاغفر لي. فاغفر لي اصوات الدعاة ايش؟ هم المؤذنون. يدعون الى الله. ولذلك

قالوا في قوله عز وجل ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين قالوا ان منهم من قال يدخل فيها

المؤذن - [00:42:48](#)

من المفسرين من قال المؤذن يدعو الى الله كل يوم خمس مرات. داعي الى الله. وهذا من من اعظم المقامات مؤذن هنيئاً لكم ايها

المؤذنون. ها؟ ومن احسن الصيغة هذي صيغة - [00:43:18](#)

تهظيل اي لا احسن. الناس الان يقولون من قد فلان من؟ يقصدون من احسن؟ يعني هذا معناه من هنا بمعنى من؟ لكنها دار خفت

الناس هنا من ومن احسن قولاً اي لا احسن منهم قولاً. هذا يقول دعوة التوحيد - [00:43:38](#)

لا يكبر ويؤذن ويتشهد ويدعو الناس اه تشملهم وان كانت عامة في كل من من دعا الى الله لكن يدخل فيها المؤذنون اقبال ليلك لانه

عند دخول المغرب اقبل اللي وادبار نهارك ذهب النهار. فيها تغير الاحوال. تغير - [00:43:58](#)

الاحوال وحلول الوقت وقت الذكر. فتوسلت الى الله ها برحمته توسل الى الله برحمته وعبادته. هذا ان صح الحديث لكن من قال انه

توسل الى الله بحق هذا الوقت الصوت هذا غير صحيح. لان في شرح صاحب عون المعبود ذكرها - [00:44:28](#)

انه نقله عن مرقاة المفاتيح انه قال قولها فاغفر لي اي بحقها هذا الوقت الشريف والصوت المنير. هذا غير صحيح. لانه لا يتوسل

بالذوات هنا ذات وقت وذات صوت لا انما يتوسل - [00:45:08](#)

العبد بايمانه بصفات الله واسمائه واضح؟ فنقول ان صح الحديث هو لان الوقت وقت دعوة ووقت رحمة ووقت عبادة الان وقت

عبادة صلاة فيتوسل الى الله برحمته. ها عبادته وباستجابته - [00:45:38](#)

للنداء واقباله على الله هذا صحيح نعم بعده باب اخذ الاجر على التأديب قال حدثنا موسى اسماعيل قال حدثنا حماد قال اخبرنا

سعيد عن ابي العلاء عن ابن عبدالله عن عثمان ابن ابي العاص - [00:46:08](#)

وقال موسى في موضع اخر ان عثمان ابن ابي العاص قال يا رسول الله اجعلني امام قومي قال انت امام واتخذ مؤذناً لا يأخذ على

اذانه اجرا. نعم. هذا الحديث عثمان بن ابي العاص الثقفي لما - [00:46:38](#)

يا مع وفد ثقيف من الطائف واسلموا تعلموا وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجعوا اقيموا الصلاة ويبنوا مسجدا قال عثمان يا رسول الله اه اجعل لي امام قومي اصلي بهم وكان قد اخذ من - [00:46:58](#)

القرآن ما يكفي وحفظ؟ فقال انت امامه. انت امامهم. فهنا واقتدي باضعفهم. انت امام هذا الحديث بهذا اللفظ انت امام مقتدي باضعفهم رواه مسلم. زيادة واتخذ مؤذن لا يأخذ على اذانه اجرا هذه عند اصحاب السنن آ عند المصنف هنا ابو داوود وعند

الترمذي - [00:47:18](#)

عند اي نعم عند الترمذي وعند النسائي وعند ابن ماجه لكن بعضهم رواه مفرقا وبعضهم رواه مجموعة كما هنا وكما عند النسائي وآ الترمذي روى اخره ومسلم روى اوله وآ ابن - [00:47:48](#)

رواه روى الاول في موضع وروى الاخر في موضع. ففيه عدة قضايا هذا الحديث الاول ان طلب امامة ها لا بأس به. يعني شخص لو راح يقدم يطلب ان يصير امام يجوز - [00:48:18](#)

او يكره هل هو من سؤال الولايات؟ لان من الناس من قال انه يكره لا تقدم كذا. هذا الحديث فيه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اجعلي امام قوم. ففيه يدل على انه لا بأس بذلك. النبي صلى الله عليه وسلم اقره - [00:48:48](#)

بينما لما سأله بعض الناس بعض الولايات في غير الامامة قال انا لنولي هذا الامر من سأله وقال في الحديث الاخر من سأل الامام الامارة وكل الى نفسه فهذا والله اعلم انه لا بأس به بشرطين ما هو شرطه؟ شرطه - [00:49:08](#)

ان يكون حقيقا بذلك. ان يكون حقيقا بذلك ما هو الاحقية في هذا؟ قوله صلى الله عليه وسلم الاحقية ليس بمعنى الافضلية الاحقية بمعنى ان يكون اهل ما هو قول النبي صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله. وان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة الى اخر الحديث - [00:49:38](#)

الحديث الذي تعرفونه يعني ان يكون اهلا لذلك من حيث القرآن والسنة والفقهاء فيه. الثاني صلاحيته صلاحه اهليته من حيث الصلاح. لان هذي امامة في الدين لا يتولاها الفسقة. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من ام قوم وهم له كافرون - [00:50:08](#)

يعني قال كذا لا ترفع آ آ صلاتهم فوق رؤوسهم ومن ام قوم وهم له كارهون اه فاذا لماذا كارهون؟ قال العلماء كارهون لسبب فيه من فسق او بدعة او نحو ذلك ليس كارهون لانهم ما يشتهونه او كذا ولا امور دنيوية لا شيء في - [00:50:38](#)

لا ترفع صلاته. فاذا كان اهلا لذلك جاز له ان يطلب منزل هذه الامامة. قال واقتدي باضعفهم واقتدي باضعفه. هنا هذا الامر يعني يقتدي باضعفهم في الصلاة. لان المطلوب ان الجميع يصلي - [00:51:08](#)

فانت تصلي بصلاة اضعفهم. فاذا كنت تصلي بصلاة اقوام ظيبت على اضعفهم حضور الجماعة. فصرت فتنة للناس ولذلك قال لمعاذ افتان انت وهذا لما اطال وقرأ في الناس البقرة واضطر بعض الناس الى ان ينصرف عن الصلاة. او لا يشهدا - [00:51:38](#)

اذا يقتدي بهم واتخذ مؤذنا مؤذنا هذا هو المقصود. هذا هو المقصود من الحديث. واتخذ مؤذن من لا يأخذ على اذانه اجرا هل يجوز ان ان يأخذ المؤذن الاجر من العلماء من قال لا يجوز - [00:52:08](#)

منهم من قال يجوز مطلقا. وان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك على وجه الافضلية. على الافضلية ان الافضل انه لا يأخذ اجر. والعلاء منهم من فرق بين الاجر والرزق - [00:52:28](#)

وهذا هو الصحيح. الرزق هو ما يرزقه من بيت المال. يفرض ولي الامر للمؤذنين للائمة لكذا وهذا ما اجمع عليه الصحابة انهم ولوا ولايات والولايات والله اذن في من سعاة العاملين على الزكاة يعطون جمع الزكاة ولاية دينية والله - [00:52:48](#)

فاذا واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما ولوا الولايات من القضاء والامارة والامامة فرض لهم ارزاق من بيت المال ليست اجرة والفرق بين الاجرة والارزاق ان الاجرة مستأجرة اجيرا من قبل احد الناس يدفع له اجرة ان يقوم بالاذان - [00:53:18](#)

اما الرزق هو ان يفرض له من بيت المال هل هو الفرق بينهما؟ على كل هذا هو الاصح في هذا انه كما قال ابن قدامة رحمه الله لا يجوز اخذ الاجرة عليه في ظاهر المذهب - [00:53:48](#)



التي تدفع له مقابل ان كذا من شخص. وكرهه الاوزاعي وابن المنذر واصحاب الرأي. قالوا لا تؤخذ الاجرة. ورخص فيه ما لك وبعض الشافعية. قال لو يأخذ الاجرة ايضا هذا الذي رخصوا فيه مالك وكذا قالوا يأخذ اجرة - [00:54:08](#)

لماذا؟ قالوا لانه عمل معلوم يجوز اخذ الرزق عليه اجماعا فجاز اخذ الاجرة عليه. ففهمنا من هذا الكلام كلام ابن قدامة انه الرزق يجوز بالاجماع والاجرة مختلف فيها. منهم من كرهه كالحنفية. وآ - [00:54:38](#)

الامام الشافعي وغيرهم والامام احمد ومنعوا منها. بل انه قال يحرم اخذ اجرة. حنابل نصوا على التحريم ومنهم من اجازها والصحيح جواز الاجر الصحيح جواز الاجر اي عفوا جواز الاخ - [00:54:58](#)

الرزق هذا مجمع على جوازه. ويبعد الانسان عن الاجر احتياطا. وان كان هذا الحديث ليس فيه التحريم انما فيه الامر للمتخذ ليس امرا للمؤذن نهي للمؤذن قال لا لهذا قال اتخذ - [00:55:18](#)

لا تأخذ على اجر على اذانه اجرا نعم في احد عنده سؤال عن هذا غير السؤال الذي ورد هذا؟ انا اقول ما حكم من اما قوما لصلاة وهو كاره؟ وهو - [00:55:38](#)

وهم كارهون هو الكاره كيف يكره يعني حياء لازم نعرف يكره لا لا بد غير ذلك عامة كاره ما يحب الصلاة لازم نعرف اما حياء من الناس من هو حياء ومن الناس من يعرف انه لا يريد به بعض الناس ها ومن الناس من لا يحب التصدر تورع عن - [00:56:08](#)

عن الامامة ما شاء الله الورع. مقام النبي صلى الله عليه وسلم مقام خلفاء الراشدين تورع عنه انا ما هو وراء هذا هذا ليس وراعا الا في حالة انه لا يريد ان يأخذ راتبا تورع عن المال الذي يدفع هذا شيء اخر - [00:56:38](#)

تورع عن المال قال ما دام فيها يتبع رزق ومال انا لا اريد قد يكون الانسان لكن شيء اجمع العلماء على انه مباح وهو الرزق. هل يتورع عنه؟ وهو مباح - [00:56:58](#)

الاجرة لا تخلطوا بين الاجرة والرزق. الاجرة هو ان تستأجر شخصا يؤذن تدفع له الراتب انت تدفع له اجرة كما تستأجر اجيرا عندك اما بيت المال هذا رزق. ترتيبه على هذا النهج ان يكون - [00:57:18](#)

رتب كذا وامش شهر كذا هذا ترتيب تنظيم. وقد عمل الصحابة بهذا في ارزاق القضاة والولاة في زمنهم وما كان عندهم في ذلك اختلاف ولله الحمد. ينبغي للعبد ان يتورع عن - [00:57:38](#)

للذي فيه شبهة. ولا يتورع عن الذي لا شبهة فيه. لان التورع عن الذي لا شبهة فيه اتباع خطوات الشيطان. يزهد نعم. الزهد غير الورع. الزهد ان يترك المباح الورع ان يترك ما فيه شبهة حرام او حرام او مكروه. فرق بين - [00:57:58](#)

الزهد والورع لكن الزهد يعني قد يخاف الانسان على انفتاح الدنيا على نفسه في تركها لله هذا اشياء طيب الزهد طيب. مأمور به ومستحب. فاذا خشي الفتنة دخل في الورع - [00:58:28](#)

طيب حل الاذان الان. الشق الثاني يكون في الدرس المقبل ان شاء الله تعالى. انه اذا جاء الاذان بعض الاخوان يريد ان يذهب الى مساجدهم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:58:48](#)

- [00:59:15](#)